بالكتاب والسنة ، وهذا هو الغالب في زماننا هذا ، وهذا مذموم
عند الله وعند رسوله ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساق امتي قراؤها وقال أيضا العلم علمان ، علم اللسان ، فذلك
حجة الله على ابن آدم ، وعلم القلب فذلك العلم النافع ، وعلم القلب
هو اليقين الكبير ومعرفة الله بنعت العيان ، وهذا هو النحو
القلبي وهو فرض عين على كل مسلم ، أي علاج القلب من
الامراض كحب الدنيا الذي هو راس الخطايا ، وهم الرزق وخوف
الخلق وغير ذلك من الامراض التي تعوق القلب عن معرفة الحق
وشهوده وهذا النحو القلبي تسميه الصوفية المحو بالميم لانه
يمحو من القلب كل ما سوى الله وهذا العلم هو محط رحالهم
ومجال افكارهم قد استغنوا به عن جميع العلوم قيل للولي الكبير
سيدي احمد الموسى رضي الله عنه هل قرات شيئا من النحو فقال قرات
بيتين من الالفية قوله ، فما لنا الا اتباع احمدا ، وقوله
فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ، وقال شيخ شيخنا ومادة
طريقتنا مولاي العربي رضي الله عنه ما عرفت من النحو الا
اعراب قوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ان شرط
ويغنهم جوابه والمراد بالغنى الغنى الاكبر فيكون خطابا

للمتوجهين

للمتوجهين على طريق اهل الاشارة وأجل ما صنف في علم النحو
للمبتدي ويفتح به على المنتهي المقدمة الآجرومية المباركة الميمونة
فقد عم نفعها المشارق والمغارب مع تلقيها بالقبول لكل سالك
وطالب فدل ذلك على خلوص نية مؤلفها وصلاحه وقد اردت
بعون الله ان اضع عليها شرحا متوسطا متوشحا بنكت عجيبة
وقل ان توجد في غيره من المطولات واشارات صوفية
غريبة ، وقل ان يغوص عليها من ليس له شأو في علم الاذواق والاشارات
وسميته الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الاجرومية
وكل علم لا ينبغي الشروع حتى يعلم الخائض فيه حده وموضوعه
وواضعه ، واستمداده وسائر مباديه العشرة التي اشار اليها الفقيه
العالم المحرر سيدي احمد بن زكري التلمساني ، بقوله
، الحد والموضوع ثم الواضع ، والاسم الاستمداد حكم الشارع ،
، تصور المسائل الفضيله ، ونسبة فائدة جليله ،
، حق على طالب علم ان يحط ، بفهم ذي العشرة ليزها ينط الخ ،
أما حده فهو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام
العرب أو علم يعرف به احوال اواخر الكلم اعرابا وبناء وموضوعه
الكلمات الثلاث ، الاسم والفعل والحرف ، لانه يبحث عنها

لسعيه قبل الشروع في الطلب به يكون مهرا للطالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)